

الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى
الملك تبارك الذى وسع سمعه الأصوات وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له **مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ
أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** و أشهد أن محمداً عبد الله
ورسوله أرسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيراً
ونذيراً فبلغ الرسالة خير تبليغ وأدى الأمانة
وأدى الأمانة خير أداء فصلوات ربي وسلامه
على هذا النبي الكريم أفضل الصلاة وأتم التسليم
ومن حقه عليكم أن تصلوا عليه وتسلموا تسليماً
أمثالاً لأمر ربكم الأعلى إذ الله **قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ورغبة فى
الأجر والثواب فإنه عليه صلوات الله عليه قال
(من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً)
إخوانى بارك الله فيكم وبين يدي الخطبه نذكر ما
قدرنا الله حق قدره فينبغى أن نعلم شيئاً عن
عظمة ربنا الخلاق سبحانه وتعالى الذى خلق كل
شئ فقدره تقديراً ذلك الذى أحصى كل شئ عدداً
ذلك يسأله من فى السماوات و الأرض فربكم

جل ذكره يسأله كل من فى السماوات والأرض،
أنا أسأله وأنت تسأله أدعوه وتدعوه والناس كلهم
يدعونه ويخشونه وهو يسمع الجميع وليس الناس
فحسب بل والجن والملائكة الكرام بل والدواب
كذلك تسأل ربنا الذى يرزقها فى الغابات
والطيور سوارح فى السماوات والحيتان فى
قيعان البحار والمحيطات كل ذلك يسأل الله
تعالى ويرجوه ويسمع ويعلم ويجيب ولم ينشغل
بكبير عن صغير ولا بشأن عن حقير كما قال
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ أى سبع سماوات شدادا
وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ أى لم ننشغل بخلق
السماوات السبع الشداد عن تدبير أمر سائر
الخلائق فلم نغفل عن تدبير أمر النملة ولا النحلة
التي تبحث عن رحيق تشمه ولا عن أمر الوحش
الكاسر فى الغابه يسأل ربه الرزق فسبحان من
وسع سمعه كل الأصوات يسأل ربه الرزق
فسبحانك ، بل يسمع كل خلقه وإن سأله كل
إنسان مسأله وكل مخلوق مسأله ما نقص ذلك
من ملكه شيئا إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل
البحر فاسئلوا الله كل ما تريدون أسأله الشئ
الكبير كما تسأله الشئ الصغير إذا جعت قل

يارب أطعمنى يارب أسقنى يارب تعريت أكسنى
يارب مرضت فأشفنى لا تكسل أبداً عن الدعاء
الله يغضب إذا تركت سأله وبنى آدم حين يسأل
يغضب وقال ربكم **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَاذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ** فلا تغفلوا عن سائل ربكم أبداً
سبحانه وتعالى هو الذى يكشف الضر ويجيب
المضطر هو يعز ويذل ويغنى و يضحك ويبكى
يخفض ويرفع يميت ويحيى فلا تغفلوا أبداً عن
سؤاله ولا تغفلوا أبداً عن رجائه وهو يستحثكم
على دعائه ورجائه من الذى يسألنى فأعطيه من
الذى يستغفرنى فأغفر له من الذى يدعونى
فأجيبه فأعلموا أن الله سبحانه رب كريم رب
وهاب يجيب الدعوات ويكشف الكربات ويقيل
العثرات فلا تغفلوا عن سؤاله ،خلق كل شئ
فقدره تقديراً

و كما قال **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** وهذا من
عظمته جل فى علاه فترى النور الجوارح
عمرها مديد وبيضا نادر وقليل تعيش مئات
السنين ولكن بيضا نادر وقليل تكاثرها والذباب

يتكاثر بالملايين ولكن عمره قصير لا يكاد
أسبوع أو أسبوعين فتخيل لو أن النسور
الجوارح تتكاثر تكاثر الذباب لأفسدت على أهل
الأرض معاشهم ولو أن الذباب عمره قصير
عاش عمراً مديداً مع تكاثره لفسدت الأرض
فربنا سبحانه وهاب يهب لمن يشاء أنثاً ويهب
لمن يشاء ذكور ولو شاء الله لجعل المواليد كلهم
ذكوراً فوقف التناسل وكان الناس كلهم ذكور
وأنقرضوا ولكن **يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ
إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ
ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا** سبحانه
ينزل من السماء ماء بقدر لو شاء أمسك الماء
فأمتنعت عن الناس معاشهم ولو شاء فجر من
السماء والأرض عيوناً فأهلك الأرض ومن
عليها ولكن **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا
نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ** فسبحانه وتعالى من رب
كريم أحصى كل شئ عدداً ، البشر يعلم عددهم
أولهم وآخرهم رب النمل والحشرات يعلم عددهم
رب الملائكة الكرام عددهم يعلمه رب ورق
الشجر المهتز المتمايل عدده يعلمه ربي، وما
تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات

الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
خلايا جسمك يعلمها الله عدد الذرات والنسمات
يعلمها الله فتبارك ربنا الأعلى والحمد لله الذي
وقفنا للإيمان به حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه
علام الغيوب يعلم ما تكن الصدور وما تعلن يعلم
خائئات الأعين وما تخفى الصدور سبحانه خلق
الخلق وأحصاهم عدداً ،

أيها الأخوة ربكم الذي خلقكم هو أعلم بكم إلا
يعلم من خلق وهو الطيف الخبير فأنزل على
نبيكم كتاب تهتدون به فكان لزاماً أن تقبل على
كتاب ربنا **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى** هكذا كتاب ربنا **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن
اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ
أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** فكان لزاماً من يريد الهداية
والسلام أن يقبل على كتاب الله رافعاً قول الله
فوق كل قول ورافعاً راية الله فوق كل راية كان
لزاماً أن نقبل على كتاب الله ما دنا على
الإسلام ومن حاد عن هذا الكتاب فان ربنا قال

ومن يعيشو عن ذكر الرحمن **وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ**
الرَّحْمَنِ نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦)
وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ فكان لزاماً أن نقبل على هذا الكتاب
العزیز نصیح به معتقداتنا نهذب به أخلاقنا
تعاملاتنا مع الناس ، كان لزاماً ما دمنا على
الإسلام و ما دمنا علمنا عن ربنا أنه لا یضل ولا
ینسی ، ولا ینسی أبداً ربی ولا یغفل، ذاك هو
رب رحيم فكان لزاماً أن نقبل على كتابه وأن
نقبل على سنن رسوله ننظر ماذا يريد منا ربنا
حتى نفعله وماذا نهانا عنه ربنا حتى ننتهي لزاماً
أن نقبل على كتاب الله نعلم ماذا يريد الله منا
وماذا يريد الله منا ربنا وماذا يريد منا نبينا الذي
أمرنا بإتباعه إذ الله قال **وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا** فالله
عليك حقوق بينها في كتابه الكريم أعظمها
توحيده و عدم الإشراك فيه و حقوق لرسوله الكرام
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ
و حقوق لخلق الله التي أعظمها حقوق الوالدين
بعد حق الله ورسوله وكذلك و اعبدوا الله ولا
تشرکوا بالله شيئاً وبالوالدين إحساناً **قل تعالوا**
أتل ما حرم ربكم عليكم ما أنزل عليكم ولا

تشاركوا به شيئاً وبالوالدين أحسانا إلى غير هذا
مما لا يخفى عليكم فمن أحق الناس بحق
الصحبة يا رسول الله من أحق الناس بحسن
صحابي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم
من قال ثم أمك ثم أبوك ويأتي حق الأرحام
ويجزئ مما ورد فيها بذكر الوصية النافعة التي
أوصى بها علي بن الحسين صهر النبي الكريم
أوصى بها ولده إذ يقول له **يابني لاتصاحب**
قاطع رحم لماذا يالبتى لماذا لا أصاحبه يابنى
إنى وجدته ملعون فى كتاب الله فى ثلاث مواطن

قَهْلٌ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ
فكيف تصاحب من هذا شأنه ومحروم من دخول
الجنة؟

للجيران علينا حقوق أوصى الله بها وأوصى بها
جبريل النبي عليه السلام أوصى بها النبي محمد
في نصوص لا تخفى عليكم للأرامل والمساكين
لهم علينا حقوق فتلك سنسأل عنها **مَا فَرَطْنَا فِي**
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ بين ما لنا وما علينا بإستخفاء
الصلاة ليلاً التوبة الأوبة و القرآن قال تعالى **ما**
فرطنا في الكتاب من شئ لكن شاء الله وقدر
، شاء الله وقدر أن يكون من العباد ما هو مؤمن
ومن العباد من هو كافر ، شاء وقدر منكم مؤمن
ومنكم كافر قال فريق في الجنة وفريق في
السعير

كما قال **وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ**
لهم قلوب لا يفقهون بها أى خلقتهم من العدم
فقامت فئة تدعوا إلى الله تذكر به وفئة أخرى
تصد عن سبيل الله وتدعوا كل صراط و على
رأس كل طريق تصد الناس عن طريق الله وعن
شرع الله متبعة طريق إبليس اللعين الذى أقسم
لربه قائلاً **لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** أى كل
طريق يوصل إليك سيقعد الشيطان عليه يصرف
الناس عن سلوكه كما بين ذلك النبي فى حديثه إذ
قال **إن الشيطان قعد لإبن آدم بمقربة أى على**

رأس الطرق قعد لهم فى طريق الإسلام قال تسلم
تترك دينك ودينك آبائك وأجدادك فعصاه فأسلم
قعد له فى طريق الهجرة قال تهاجر أرض
أجدادك فعصاه فهاجر ، جاء له فى طريق الجهاد
فقال تجاهد تقتل تنكح المرأة من بعدك بيتم
الأولاد تقسم الأموال فعصاه فجاهد فمن فعل ذلك
كان حق على الله أن يدخله الجنة فقعد لابن آدم
فى كل طريق تأتى تتصدق يصدقك عن الصدقة
تأتى لتصلى يصدقك عن الصلاة

تحج يخوفك من الحج ويأخرك فى كل طريق
يوصل إلى مرضاه قعد الشيطان على هذا طريق
وليس هو فحسب بل من البشر جند كل من إتباعه

فقعدوا فى كل طريق يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجها كما قال النبى الكريم خطيب
الأنبياء قبل نبينا عليه السلام شعيب عليه السلام
وهو يقول لقومه **وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ**
وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا
عُوجًا هكذا يقول للقوم فجند الشيطان جند من
البشر للصد عن سبيل الله وما أتى من الشر
هو لاء جند من مهامهم السد عن كل شئ يوصل
إلى الله تصد عنه فلما كان الكتاب العزيز يوصل

إلى مرضات الله ويرى الناس الطريق إذا بهم
يوصى بهم بعضهم بعضا بالإعراض عن القرآن
والتفكر فيه فيقول قائلهم **لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ**
وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ شوشوا على هذا القرآن
ولا تستمعوا إليه وكان بعضهم فى زمن الرسول
الكريم فى أول

ليضل عن سبيل الله فالرسول يقرأ القرآن على
الناس وآخر الحارث ابن جندل يشتري يستدعى
نساء مغنيات يغنين بأغانى ويرقصن حتى يقبل
عليهم الشباب ويُنْفَضُوا عن رسول الله عليه
الصلاة والسلام فكان ألا ولا يزال صرف الناس
عن كتاب الله من مسلسلات صاخبة ومن
مسلسلات على صفحات الجرائد والمجلات
لصرف لناس عن الوحيين عن كتاب الله العزيز
والسنة فى المقابل ونحن المسلمين والحمد لله
قال الله لنا الأجر الثواب **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ**
فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
قال **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ**
حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَعْلَمُونَ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ

يَصْرِفُونَ النَّاسَ عَنِ الْقُرْآنِ قُلُوبًا وَقَالُوا فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الدَّعْوَةُ إِلَى الْقُرْآنِ وَإِلَى تَدْبِيرِهِ وَإِلَى تِلَاوَتِهِ وَ

إِلَى الْعَمَلِ بِهِ وَلَيَنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَةٍ فِي هَذَا

الصَّدَدِ لِتُحِبِّبَ النَّاسَ فِي وَاقِبَالِ النَّاسِ عَلَى

الْقُرْآنِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْبَازِلُونَ .

أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ كَانَ الْإِجْرَامُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

أَصْلُ أَصْلُوهُ وَرَغْبُوهُ أَلَا وَهُوَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي

كِتَابِهِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَّا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ

رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَّا يَقْقَهُونَ فَهُوَ كَمَا هُوَ

الشِّيْعِيُّ عَلَى الْإِشْتِرَاكِ وَعَلَى أَثَرِهَا أَوْ رُبَا الْكَافِرَةِ

جُوعُوا النَّاسَ لِيَنْشَغَلُوا بِالرِّزْقِ عَنِ دِينِهِمْ تَجْوِيعَ

الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ لَصَدِّهِمْ عَنِ دِينِهِمْ لَّا تَنْفِقُوا عَلَى

مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَهَذَا سَبِيلُ مَا

سَلَبَهُ إِلَّا أَهْلَ الْكُفْرِ.....

إِذَا بِهِمْ يَمْنَعُونَ مَا يَسْمُونَهُمْ مَسَاعِدَاتٍ لَصَرْفِ

النَّاسِ عَنِ دِينِهِمْ حَتَّى يَمْلُوا عَلَيْهِمُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ

الشُّعَارُ السَّاقِطُ الَّذِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ سُلْطَانٍ

وَالْوَارِدُ إِلَيْنَا مِنَ الدُّوَلِ الْآخَرَى وَمَا كَانَ

ديمقراطياً إشتراكياً ولا غير ذلك ولا يتصور
أبداً ان دولة كافرة تصدر لنا ما يقدم الأوطان بل
الأوطان ولاحتى يصدوكم عن دينكم إن
أستطاعوا فيمسكون من معونات لخلق الأزمات
لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
كان لزاماً على أهل الصلاح أن يثق الرجل من
سعته قوينا يعلو على ضعيفنا وقد وعد الله وعد
الحق ووعدده حق وصدق **وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ**
فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
قال تعالى يا ابن آدم أنفق أنفق عليك يا أسماء
تصدقى ولا تبكى فيبكى عليك
قال عليه السلام ما من يوم تطلع عليه الشمس إلا
وفى جنابها ملكان أحدهما يقول اللهم أعط منفقاً
خلفاً يعنى يارب أنفق على المتصدق والآخر
يقول اللهم أعط ممسكاً تلفاً يعنى يارب أتلف
أموال الخلائق الممسكين
كان لزاماً أن نتواصل وأن يعطى غنينا فقيرنا
آمنوا بالله ورسول وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه فالذين آمنوا أو أنفقوا لهم أجر كريم

بقول رسولنا الكريم ثلاثة أقسم بالله عليهن ما
نقص مال من صدقة وما تواضع عبد لله إلا
رفعه وما زاد الله بعد عفواً إلا عزاً

أيها الاخ الكريم

وما زاد الله بعبداً إلا عزاً ألا أيها الاخ الكريم
كان من أهل الكفر وذلك ذكره الله فى كتابه إذ
قال وقال طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل

على الذين آمنوا وجه النهار أى أول النهار
واكفروا آخره لعلهم يرجعون أى فى الصباح
قولوا دين الإسلام دين حسن وفى المساء قولوا
كنا نظن به الخير فوجدناه غير ذلك فشكوا

المسلمين فى ذلك قالى تعالى وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

فلنلزم الثبات على ديننا ولنحذر مخططات أهل
الكفر وتحويل المسلمين من الأوشاك فكان
الموشكون فى بلد رسولنا الكريم يخوفون الناس

يخوفون الصالحين من إتباع رسولنا الكريم
يخوفون الناس من إتباع السنة قال سبحانه إِنَّمَا

ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أى يخلفوكم يا أهل

الإسلام من أوليائه فكان هناك موشكون يقولون
ستأصل شأفة الإسلام وشأفة المسلمين كان هناك
يقولون المسلمين أن تمسكوا بالشرعية وربنا
تعهد أشد التوعد توعد المشركين شد التوعد قال
مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتَهُمُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَمَا زَالَ فِي
بلاد المسلمين من مخاوف من تطبيق الشريعة !
أيظن يا عباد الله أننا إذا أقبلنا على الله ضيعنا الله
! هل تظنوا هذا بربكم؟ هل تظنوا أنكم أن أقبلتم
على ربكم ضيعكم ربكم ؟

نعوذ بالله هذا سوء الظن بالله ونعوذ بالله من
سوء الختم بذلك

أيها الأخوة نسعى لإصلاح دنيانا وآخرتنا **وَمَا**
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حتى نحیی حياة
طيبة أبدية يوم نلقى ربنا إن كنا فائزين **إِنَّ اللَّهَ**
اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ
الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

إخوانى علينا أن نثبت من الأخبار فشان أهل
الإجرام الطعن فى الأفاضل و الأخيار، الصديقه
بنت الصديق رموها بالزنا عياداً بالله و طعنوا
وقولهم فى عيسى بن مريم وقولهم فيها ما يتعفف
اللسان عن ذكره

وأهل الصلاح وإذا أمرنا بالثبوت **لَوْ لَأِذْ**
سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا
وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
نُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ
نَادِمِينَ فلنكن عقلاء عند إستقبال الأخبار ولا
نلوك الأخبار بالسنتا. لابد أن نثبت

فإننا سنحاسب بكل كلمة صغيرة كانت أو كبيرة
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

فأمسك لسانك عبد الله فأحذر أن تتكلم بكلمة
تسود صحيفتك يوم أن تلقى الله .

الأمام أحمد وهو مريض من شدة المرض وهو
يتأوه من شدة المرض أه أه فقال له جليس من
جلسائه يا إمام إن الإمام طاووس يقول ان الأنين

يكتب أى أنها فى صحيفة عمالك لأن الله يقول مَا

يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

فما أن الإمام أحمد حتى مات

بل كان رحمه الله بدل كلمة آه بالحمد لله

تراه الصحيفة

والله يقول مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ

وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا

فأكثرُوا من شكر الله أيها الأخوة دينكم يدعوكم

إلى مكارم الأخلاق ومكارم الأخلاق تنال

بأمرين عظيمين ..

أولاً :سؤال الله أى أن تسأل الله أن يهديك إلى

أحسن الأقوال والأعمال. اللهم أهدنى إلى أحسن

الأخلاق لا يهدى لأحسنها

إلا أنت وأصرف عنى سيئها لا يصرف عن

سيئها إلا أنت ، فالذى أمرنا بمكارم الأخلاق هو

الله وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى

صِرَاطِ الْحَمِيدِ إنه الله بمكارم الأخلاق ثم الحلم

بالتحلم والعلم بالتعلم والشجاعة بالتدرب عليها

والكرم بالتدرب عليه تدرب أن تكون صبور

تشتتم وأنت قادر على الرد

فتصبر إبتغاء وجه الله فأصبر وما صبرك إلا
بالله فتدرب على الصبر الذي قال النبي ما
أعطى العبد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر
ومن يتصبر يصبره الله ومن أشد الصبر الصبر
على جهالات الناس وعلى حماقات الناس تدرب
على أن تكون كريماً يأتيك ضيفاً فتكرم **وَمَا
أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**
تدرب على أن تكون شجاعاً لست بجبان تدرب
على أن ما كتب الله لك فتدرب على معاني أيوب
على الصبر فما نجى في المواقف التي يحتاجها
الصبر الناس يتكلمون كلاماً كثيراً في الفتن
تدرب على أن تكون صامتاً وأعرض عن اللغو
وأستمع وما يلزم في قولك في كل وقت لا يلزم
تتكلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيراً أو ليصمت فكر في الكلمة إن كان فيها
خير تكلم بها إن لم يكن بها خير أعرض عنها
لذلك قال ربنا سبحانه **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ
نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ
فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**

قال الإمام النووي رحمه الله عليه إذا أستوى
عندك أفيك خير أو شر لزمك الإنسان فليقل
خيراً أو ليصمت.

إخواني من فضل الله عليكم دين فيه خير وما
تسعد ولا تفرح بالخصومات بين المؤمنين فتلك
علامة شر وفساد منك

إنما أسعى لإصلاح بين الناس وأسعى في تأليف
بين الناس حتى تأتلف القلوب الساعى بين الناس
في الفساد ليس كالمصلح بين الناس إخواني
إقرأوا كتاب ربكم فهو كتاب مبارك مبارك عند
تلاوته مبارك عند تلاوه عند العمل به مبارك في
قبرك يشفع لك ،مبارك يوم تلقى ربك يشفع فيك
فكتاب الله مبارك فكن أنت أخي الكريم مبارك
وجعلني مبارك أينما كنت فكن مبارك في أي
مكان تحل فيه يجنى الخير تنزل مكان تصلح
بين المتخاصمين تحنو على الفقراء تباعد بين
الناس وبين الشر تعلم جاهلاً تحبب الناس بربهم
تحببهم في شرع الله كن مبارك ما كان أنبياء الله
عليهم الصلاة والسلام كان في السجن العزيز
على مصر إنا نراك من المحسنين في كل مكان
يحل فيه يكون مبارك التي قالها قوم من قرية

يقولون غفر الله لعمر ابن عبد العزيز ورحم الله
الحجاج بن يوسف ولماذا تقولون والحجاج سفاك
دماء وعمر خليفة راشد قالوا لأننا فى جريزة من
الجزر عمر بن عبد العزيز كان ينفى إلى
جزيرتنا الأشرار فجاء من الأشرار ما سبب لنا
مشاكل والحجاج كان ينفى الصالحين فجاء لنا
رجل صالح فعلمنا ديننا فاستفدنا منه ووصلنا
الأرحام فلم تسفك دم فى زمانه ولم يقضى
شخص على شخص فى زمانه كونوا مباركين
أينما كنتم وأستغفروه إنه كان غفارا .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد أيها الأخوة أنتم مقبلون فى هذه الأيام على
ما أسموه رأس السنة رأس السنة الأحتفال به
ليس فى الدين من شئ فالذى شرع الأعياد هو
الله قال تعالى **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا
يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى
مُسْتَقِيمٍ** ونبينا بين لنا عيدان الفطر والأضحى
ويوم الجمعة فلا تجوز المشاركة فى أعياد
الكفار أبداً فال أبداً ولا تصور أننا أهل الإسلام
نقول فى شأن المسيح عيسى نقول ما قاله ربنا
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ

اِخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِيَ شَكٌّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا
اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ولكن تصور أهل
الكفر يقولون أنه صلب يومين ويجعل
ذلك عيداً و أنا أهنؤه بهذا العيد كيف يتصور هذا
أن الله قال وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ
وَإِنَّ الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِيَ شَكٌّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ
عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا هذا كلام ربنا
فى محكم التنزيل يأتى القول يدعون أنه ابن الله
ويقيمون بصلبه ويجعلون من هذا الصلب عيداً
هل يتصور أن أقول له مبروك علينا العيد أى
دين يسمح بذلك وأى عقل رشيد يسمح بذلك؟
لا ديننا ولا لك ولا سمتنا الحسن ولا التى صدقنا
الله علينا فلا بد أن نحافظ على المعتقد فى هذه
الأزمان فإن السياسات يتطرف أحياناً إلى
الديانات فى أصول التوحيد وإن كنا نطالب
معاملة حسنة مع اليهود والنصارى وغيرهم مع
أعتقادنا بكفر من قال أن الله هو المسيح ابن
مريم لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ وَمَا
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ
لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

كفر من قال أن المسيح ابن الله قالت النصارى
المسيح ابن الله ذلك قوله **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ
اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أُنَى يُؤَفِّكُونَ**

فلا ديننا ولا سمتنا الحسن يرضى بذلك فلا
ينبغي أبدأ أن يلوث أبدأ لا ولا مع السياسات
فديننا لا يتبدل ولا يتغير

**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبَّرَهُ
تَكْبِيرًا**

ان هذا القول سبب في خراب العالم ودماره
وقالوا **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ
شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) أَنْ دَعَوْا
لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٩١) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ
وَلَدًا**

فعقيدة التوحيد لا تمس بأى مكروه ولا بأى لفظ
ولا بأى سوء

فى صومعته أو فى غير صومعته ديننا نحافظ
عليه ولا نطالب بذلك

فتن أبدأ بل المعاملة الحسنى مع المحسنين ومع
الذين لا يبدؤوا العداة ولا يخرجونا من ديننا وقل
لعبادى يقولوا التى هى أحسن أياها الأخرة
تفطنوا لذلك لأن الولاء والبراء بدأ ينحل عن
الكثيرين بدؤا يقولون أن الديانات لها سليم حتى
أن هل تتصور أن الله أنزل من السماء أن عيسى
هو الله هل تتصور أن الله أنزل من السماء أن
المسيح هو الله كلا **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ لزم البيان عن ذلك بارك
الله فيك مقبول عن كتاب ربكم لا يخفى عليكم أن
العبادات فالصالح الذى يقربك من ربك الصالح
من الله وإذا سألت بين يدي ربك لماذا شهدت
لهذا رأيت يقربنى منك إن كان ذلك فأسعى إلى
ما يقربك إلى الله وينصر به دينك
ويصلح به الأحوال أى كانت شأنه غير ذلك لا
تلتفت **سَنُكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ** بارك الله فيكم
دائما أنتم مسئولون عن أعمالكم وعن خطواتكم
وعن بل وكما قال ربكم **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ**
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا إخوانى لن
تنصلح أحوالنا إلا أصلحها الله نسأل الله أن

يصلح أحوالنا جميعاً قد نسعى إلى الإصلاح
وننسى أن نسأل الله ذلك قال العبد الصالح النبي
شعيب عليه السلام ان اريد الا اصلاح ما
استطعت وما توفيقى الا بالله **إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ**
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالِيهِ أُنِيبُ اللهم أصلح أحوالنا وأحوال المسلمين
اللهم أصلح بلادنا مصر وبلاد المسلمين وأرفع
راية لا إله إلا الله محمداً رسول الله فوق كل
راية يارب العالمين يارب خذ بأيدينا جميعاً وإلى
البر والتقوى إلى ما يرضيك عنا زينا اللهم بزينة
الإيمان وأجعلنا هداه مهتدين وعلى سنن
رسولك وأصرف عنا نزغات الشياطين يارب
العالمين ياربنا زينا بزينة الإيمان زاد التقوى
نسألك اللهم إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقه
نبينا محمد في أعلى جنات الخلد جدات وأبناء
وبنات يارب أرحمهم برحمتك الواسعة التي
وسعت كل شئ وأفسح لهم فيها يارب العالمين
ويارب أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
إنك رؤوف رحيم وأشف مرضانا ومرضى
المسلمين وأرحم موتانا وموتى المسلمين أنصر
المستضعفين في كل مكان يارب العالمين أحفظنا

بحفظك إخواني الملائكة يسمعون الصلاة على
نبيكم فلان صلى عليك يا رسول الله صلى عليه
وسلموا تسليماً ألاً وأقيموا الصلاة